

شرح صحيح مسلم I 35 I كتاب الإيمان- باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان -د.الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها البدعة وكل بدعة ضلالة - 00:00:00

بالسند المتصل الى ابي الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري رحمه الله تعالى انه قال. بسم الله الرحمن الرحيم يبقى الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى - 00:00:30

حدثني حرملة ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني نافع المولى ابي قتادة الانصاري ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا - 00:00:50

نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم. ما زلنا نحن في باب آ نزل عيسى ابن مريم حاكما شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. هذا الباب نعم. قالوا حدثني محمد بن حاتم قال حدثنا يعقوب ابن - 00:01:10

قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني نافع مولى ابي قتادة الانصاري انه سمع دعى ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم - 00:01:30

قال وحدثنا زهير بن حرب قال حدثني الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف انتم اذا نزل فيكم ابن - 00:01:50

مريم فامكم فامكم منكم؟ فقلت لابن ابي ذئب ان الازاعي حدثنا عن الزهري عن نافع عن ابي ابي هريرة وامامكم منكم. قال ابن ابي ذئب تدري ما امكم منكم؟ قلت تخبرني. قال فاما - 00:02:10

بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا الوليد بن وهارون ابن عبدالله وحجاج بن الشاعر قالوا حدثنا حجاج وهو ابن محمد عن ابن جريج قال اخبرني - 00:02:30

والزبير انه سمع جابر بن عبدالله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

قولوا اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمه الله هذه امة باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الايمان. من هذه الاحاديث تكملة الاحاديث التي بوب لها مسلم او بوب الهناوي باب نزل عيسى ابن مريم - 00:03:10

وذكر خروج الدجال هذا الباب ذكر فيه عدد من علامات الساعة التي هي بالقرب من قيام الساعة. وآ بعض هذه العلامات يعني آ متعلقة بالقرب وبعضها كما يأتي هو ملاصق او عند حصوله - 00:03:40

فمن العلامات السابقة للساعة وتكون قرب حدوثها هي خروج المسيح الدجال وقتلنا المسيح الدجال كلمة مسيح تطلق على المسيح الدجال الكذاب الاعظم الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم انه يخرج في اخر الزمان وايضا عيسى عليه السلام - 00:04:10

يخرج ايضا في اخر الزمان ويقتل هذا المسيح وهو ايضا اسمه المسيح عيسى ابن مريم. فكل منهما وبعض الناس يفرق ويسمي الدجال المسيح للتجديد ولكن صحيح ان كل منهم ان كل منهما يسمى مسيحا الا - 00:04:40

النبي صلى الله عليه وسلم فرق بينهما احدهما مسيح الهدى وهو عيسى عليه السلام. الاخر مسيح الضلال والمسيح الذي يمسح

الارض ويقطعها لان المسيح الدجال يخرج كما ورد في ناحية فارس في - 00:05:00

وهاد وكما في صحيح مسلم يجوب الارض ثم بعد ذلك ينتهي به المطاف الى القدس ويقتله عيسى ابن مريم عليه السلام بالقدس.

وخروج عيسى اه يخرج يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:20

الدين ويكسر الصليب وآ الابصار الذين يتعلقون به يرد عليهم يعني هذا الكذب وهذا الدجل فهو هو الذي يكسب الصليب ويقتل

الخنزير وبقيم شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. والعلامات علامات كثيرة ربما يأتي - 00:05:40

في بعضها في الاحاديث القادمة وقد ورد في حديث حذيفة لا تكون الساعة حديث حذيفة عند مسلم بعضهم يرويه مرفوعا وبعضهم

يرويه موقوفا على حذيفة. لا تكون الساعة حتى تكون - 00:06:00

عشرة علامات آ خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآ ذكر الدجال وخروج عيسى عليه السلام والدابة والدخان

وطلوع الشمس من مغربها نار من تحشر الناس من عدم وريح تلقي الناس الى البحث. هذه علامات منها ما يسبق السعة بزمان وبوقت

ومنها - 00:06:20

ما يكون ملاصقا لها. وذكروا ان ترتيب هذه العلامات ليس هو الى حديث آ كم هي ورت لا يفهم منها ترتيب لان حديث اختلفت بعضها

يذكر بعض العلماء في حديث اخر - 00:06:50

قال ثانيا ثم يذكرها ثالثا ولكن التقسيم هو لعل آ لعلامات اللي هي تقسم الى قسمين علامات قريبة من قيام الساعة وعلامات عند

حصول السعة. ثم ايضا هناك تقسيم اخر وهو ان هناك علامات - 00:07:10

اه هي ايات اه تكون في الارض اه تدل على تغير كبير في الكون الارضي اذا خرجت تدل على ذلك مثل خروج الدجال آ الاشياء اللي

تقع في الارض. وهناك - 00:07:30

علامات كونية تدل على تغير كوني متعلق الكون اه خارج الارض. وهو طلوع الشمس من مغربها ملاصقة او عند حصول الساعة. باب

بيان عن الزمن الذي لا يقبل فيه فيه الايمان. قال الامام مسلم حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد - 00:07:50

وعلي بن حجر قالوا حدثنا اسماعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء وهو ابن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها. فاذا طلعت من - 00:08:20

بها امن الناس كلهم اجمعون. فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. لا تقوم الساعة حتى تطلع

الشمس من مغربها من طلوع الشمس من مغربها - 00:08:40

هو امر يعني كما هو معلوم ان العرب يعني تدور حول نفسها وجزء منها يقابل الشمس فيكون نهارا وجزء اخر يكون محجوبا عن

ضوء الشمس فيكون ليلا. وانما تدور الى الجهة - 00:09:00

اخرى ان يختلف الجزء الشمالي عن الجزء الجنوبي والشمس تدور حول نفسها في الواقع وآ آ عندما يقال تطلع الشمس يعني كأنها

الكلام هو من باب المقلوب يعني الناس يطلعون على الشمس - 00:09:20

عندما يواجه الجزء الشمالي للشمس يكون نهارا وترى الشمس تشرق. ففي الواقع الناس هم الذين يطلعون على الشمس وعندما

يختفي عن ضوء الشمس الشمالي ويأتي الجزء الجنوبي يطلع الناس في الجنوب يطلعون على شمس - 00:09:40

آ في الواقع يعني مثل آ حوضها على الناقة فهو طلوع الشمس في الواقع الناس ثم يطلعون اه اه على الشمس ويتغير دوت الليل

والنهار بسبب اه دورة الارض. واه الشمس اه - 00:10:00

تشرق بهذا النظام الدقيق الذي الله عز وجل وضعه في مسارها تطلع ثم تغرب في يعني سير دائم كما قال تعالى والشمس تجري

لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. فهي في هذا الدوران الدائب الدائم في مساء واحد وبنظام واحد - 00:10:20

الى ان يأبى الله عز وجل بانتهاء الكون فيحصل اختلال في هذا النظام الذي وضعه الله عز وجل لانها تجب كل ذلك بامر الله وبقدرته

كما ذكر تعالى في ايات اخرى آ اثنتا طوعا وكرها قالتا اتينا - 00:10:50

فكلها تأتمر بامر الله اه اذا اراد الله عز وجل ان ينهي هذا الكون فيختل هذا النظام وكما وفي ايات كثيرة آ اذا الشمس كورت واذا

السماء انشقت آآ الشمس بدأ ان تأتي من المشرق آآ - 00:11:10

يطلع الناس عليها ويرونها ات من المشرق فتخرج عليهم من المغرب الله عز وجل يأذن اه اختيار هذا الامر وبدن تلف الارض لفتها من المغرب المشرق ينعكس تنافس الدورة تخرج عليها بالشمس من مغرب فهذا كله يعني - 00:11:30

الله عز وجل اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون ويكون هذا في اخر اه عندما اه تقوم الساعة اذا الشمس كورت يعني اه الشمس اه اصبحت اه فسد نظامها اه كورة مثل اه - 00:11:50

دخل بعضها في بعض اه زي ما الانسان يكور العمامة فيدخل طياتها يدخل طياتها بعضها في بعض كذلك الشمس لا تبقى بهذا التكوين الذي يعني ينتفع به الناس بل يختل وضعها ويتداخل بعضه في بعض - 00:12:10

وتغور وكما ورد في تفسير هذه الايات. فعندما يأتي الله عز وجل بذلك يختل هذا النظام وبدلا يرى الناس نساتيهم من جهة المرفق اه اه تأتيهم من جهة المغرب وذلك اه الوقت لا ينفع نفس الايمان ولم تتعامل من قبل - 00:12:30

لان هذه الاشياء آآ اصبحت الانسان او الايمان فيها ايمان اضطراري لان من شدة الفزع الذي يحصل للناس في ذلك الوقت عندما يعاينون آآ هذا الامر آآ اللي هو خارق للعادة آآ تموت فيه - 00:12:50

والشهوات والرغبات والمخالفات لا يجدون يعني في نفوسهم ميلا حتى الى المعصية والا الى مخالفة الله عز وجل يجدون نفوسهم مضطربين لان يخضعوا. فهذا الوقت لا تفيد لا يفيد لان الايمان بالغيب انتهى اصبحت ايمان - 00:13:10

المشاهدة وبمثل عندما يشاهد الانسان من موت خروج الروح اذا يعني بلغ الروح الحلقوم يعني ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر لتصل روحه الى اعلى حلقة فاذا غرغرت تقبل توبته - 00:13:30

انه ذلك وقت ذلك الوقت هو وقت المعاينة لانه يعاين فيه يعاين فيه الانسان مقعده من الجنة ومن النار. فيصبح الانسان ايمانه شيما المختار ما المضطر مثل ايمان فرعون آآ عندما ادركه الغرف قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل - 00:13:50

فالله عز وجل رد عليه هذا وقال الان وقد عصيت قبله كنت من المفسدين. فهذا الايمان لا يفيد ولا ينفع لانه ليس ايمانا اختياريا الله عز وجل يؤاخذ الناس على اعمالهم الاختيارية. اما الاعمال الاضطرابية فلا تنفعهم لا في الحسنات ولا في السيئات. قالوا الا من كان

يفعل - 00:14:10

قبل ذلك حسنات فان حسناته في ذلك الوقت تفيده. الله عز وجل تفضل على ان لانها في ذلك الوقت وقت الايمان لاضطرار الذي يريد ان يأتي بشيء جديد لا يقبل منه. فاذا كان الانسان مذنب واراد ان يتوب في ذلك الوقت ومات لا تفيده التوبة في ذلك الوقت

لدوامات. واذا كان هو - 00:14:30

كافر واراد ان يسلم في ذلك الوقت فلا يفيد اسلامه اذا مات في ذلك الوقت لكن من كان يعمل حسنات من قبل ذلك وكان مؤمن وزاد حسنات في ذلك الوقت فحسناته - 00:14:50

تكتب له وينتفع بها. ثم بعد ذلك من لم يمت بعد ذلك وفاتت يخرج الانسان في الغرغرة كان ولا كان كافرا واراد ان يتوب فاذا اراد ان يتوب وقبض لا تفيده التوبة لا يفيد اسلامه. لكن لولا جاء في ذلك الوقت ما الموت - 00:15:00

تاب ان يفيد ايمانه بعد كده بعد ذلك يصير الايمان وتصير التوبة تصير اختيارية. فالذي لا يقبل بالانسان هو التوبة الاضطرابية وللإيمان الاضطراري. اما اذا كان عند اختيار فيقبل منه. قال حدثنا ابو بكر - 00:15:20

بكر ابن ابي شيبه وابو نمير وابو قريب قالوا حدثنا ابن فضيل حاء وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا كلاهما عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. حاء - 00:15:40

حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبدالله بن ذكوان عن عبدالرحمن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال - 00:16:00

حدثنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه وزهير ابن حرب قال حدث - 00:16:20

انا ربيع حاء وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا اسحاق بن يوسف الازرق جميعا عن فضيل بن غزوان وحدثنا حاء وحدثنا ابو كريب محمد بن العلاء واللفظ له. قال حدثنا ابن فضيل عن ابيه عن ابي حازم - [00:16:40](#)

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجنا لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض - [00:17:00](#)

ينادي علامات الكبرى هي طلوع الشمس من مغربها والدابة هذه تكون عند حصوله القيامة ولكن الدجال يكون قبل ذلك. والدجال آآ وآ يكون فتنة لغير ومن لانه مكتوب على اجابته كافر الا انه يأتي بخوارق كما نرى الناس تفتن احيانا المظاهر - [00:17:20](#)

اه تنسى الله عز وجل وتنسى ان الله هو المتحكم في الكون وهو الامر وهو الناهي اه يفتنون بعض الاشياء المادية ينسبون اليها اشياء يجعلون يعني مسألة ايمان الامر يعني باهت - [00:17:50](#)

في قلوبهم وفي نفوسهم وهذا هو معرض لان يفتنى بما يخرج في مثل هذه الاشياء سواء كان فتنة الدجاله آآ غيره من الفتن الاخرى فهو يأتي بالمعجزات معه وبالخوارق ويأتي ومعه جبل من لحم - [00:18:10](#)

جبل من الخبز كما ورد في الصحيح ونهر من ماء ويأمر النهر يجري ويأمره فيرجع فيرجع يعني يفعل خلق العداوة وبعض الناس يفتن به لكن المؤمن لا يفتن به لانه آآ يقرأ عجبته انه كافر لا آآ يعني - [00:18:30](#)

يخيفه ولا يفتنه. قال حدثنا يحيى بن ايوب عفوا يعني طلع الدجال ايضا لا ينفع نفسا امامها. وهناك العلامات والدجال آآ اذا كان الانسان فتن به يضره ولكن آآ اذا كان الانسان مؤمن - [00:18:50](#)

اه فلا يعني اه يؤثر عليه ولا يعني والدجال يقتله عيسى عليه سلام وكان ما في ذاك الوقت في آآ اذا كان الانسان عاين آآ هذا الامر وآآ اراد ان يؤمن ولم يؤمن من قبل فاذا كان حصل له الشيء الاضطراري الذي آآ يعني يعني - [00:19:20](#)

عنه الامام بالغيب لان الامام لابد يعني شرط نفعه شرط انتفاع الناس به ان يكون ايمانا بالغيب ايمانا بالتسليم لله عز وجل قدرته وارادته وحكمه والاستسلام له والانقياد له بناء على وعده ووعيده - [00:19:50](#)

هذا هو الايمان الذي يفيد. لكن لماذا كان يحصل الانسان معاينة اذا كان حصل انسان معاينة انه بابا انا وصل حصل في ضيق ولا يمكنه المخرج منه فهذا ايمان لا ينفعه. ولكن في مسألة خروج الدجال - [00:20:10](#)

والمعروف انه يكون قرب الساعة ولا يكون عند قيام الساعة. الناس الذين يتبعون عيسى في ذلك الوقت ينفعهم ايمانهم ولكن الذين يتبعون الدجال هؤلاء هم الذين لا ينفعهم ايمانهم - [00:20:30](#)

معنى ان انا الذي لا ينفع الاهمال هو المقصود به ليس مجرد طلوع الدجال لانه زمن زمن طلوع الدجاجة لما فيه من اللي فيه الاضطراب اللي يحصل فيه اللي احنا لما لما يرى الناس نزول عيسى عيانا - [00:20:50](#)

السلام هي وقد تكون الايات كلها تأتي متزامنة وتجتمع في وقت واحد وتكون متقاربة لان هذه لم تحديد من الشارع بوقتها وهل تكون كلها في وقت واحد يكون وقتها يكون بينها وقت طويل لكن هو القضية - [00:21:10](#)

كلها هو عندما يكون للانسان اختيار فايمانه ينفعه. لكن عندما ينغلق عن الامر ويبقى هو في وقت اضطراري آآ يعني فيه الشهوات وتموت فيه الرغبات ويموت فيه يبقى ما عندهش الا الفزع والخوف. لكن الوقت لا ينفعه ايمانه. ومن علامات هذا الوقت هو خروج المسيح الديان - [00:21:30](#)

قال حدثنا يحيى بن ايوب واسحاق بن ابراهيم جميعا عن ابن علي قال ابن ايوب حدثنا ابن علي قال حدثنا يونس عن ابراهيم عن ابراهيم ابن عن ابراهيم ابن يزيد التيمي سمعه فيما اعلم عن - [00:21:50](#)

ابيه عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما اتدرون اين تذهب هذه الشمس؟ قالوا الله رسوله اعلم قال ان هذه تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش تجري حتى تنتهي الى مستقبلها - [00:22:10](#)

كما ورد في ايه؟ القرآن والشمس تجري لمستقر الله. والجري هو الاسراع بالانسان اه شبه يعني شمس بالانسان الذي يجب ان او المسافر الذي يريد ان يصل الى آآ منتهاه والى مكان يأوي اليه ومستقر - [00:22:30](#)

فيه مستقر الشمس آآ مستقر اسم المكان والشمس لها ملاجئ لها بروج كما هو معلوم. فكل مكان لها هو مستقر لها وان كانت فيها تسير لكن للنظر لانها تسير بنظام واحد - [00:22:50](#)

لا يتخلف وبخط واحد لا يتخلف. فهذا كأنه شبه بمستقر مسافر الذي يمشي على مراحل في كل مرحلة يقطعها يكون له يا مستقر ولكن في الواقع هي الشمس يعني آآ ليس لها مكان تقع فيه وانما هو تشبيه وتصوير - [00:23:10](#)

تقريب للناس بحسب افهامهم في ذلك الوقت. ان هذه تجري حتى تنتهي الى مستقرها العرش تحت العرش هذا ايضا كلام صحيح لان كل الكون هو يعني محيط ومحتويه العرش لانه توارد في حديث ابي ذر غيره في عند ابن حبان آآ ما السماوات - [00:23:30](#)

الكرسي الا كفلات كحلقة ملقاة بفلاه. وما الكرسي السماوات السبع بالنسبة لعرش الرحمن الا كحلقة ملقاة ملقاة في فلاة. فتخيل انت الان يعني آآ هذا الاطباق والفضاء الهائل الذي لم يعرف منه الى حد الان الا اقل من القليل والذي عرف منه في - [00:24:00](#)

مجراته وفي فضائه الواسع وكواكبه منها ما بين الواحد والاخر مسيرة الاف السنين الضوئية هذا في معرفة فقط هذا داخل كل نطاق السماوات السماوات وهذه الكواكب وهذه الافلاك بالنسبة للكرسي لحال قبر ملقاه في فلاة والكرسي - [00:24:30](#)

بالنسبة للعرش الا كحلقة قافية له فالصوم كيف يكون عرش الرحمان؟ وهذاك الله عز وجل ما تكلم وذكر في القرآن خلق السماوات والارض قال والسماء بنيناها بايدي وانا لموسعون. وذكر هذا الوصف له معنى في هذا المكان. فانما يقال الشمس اه - [00:24:50](#)

تحت العرش وكل الكون تحت العرش بهذا المعنى لانه محيط بالكون كله وكل الكون له آآ يخطر على بالنا من السماوات الك حلقة ملقاة في فلاة بالنسبة للعرش. فهي كلها لا تحت العرش. حتى تنتهي الى مستقرها تحت - [00:25:10](#)

فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت. السجود يعني كما ورد يعني لا يكفي في القرآن كثير اه يعني تذكر السجود للشمس والقمر واه نكون في وجه الله عز وجل - [00:25:30](#)

يتكلم في هذا يقول هل هو سجود يعني يخلق الله فيها آآ يعني مقتضى السجود لكل البشر والها سجود بلسان الحال وليس بارسال مقال منهم من يقول هذا ومنهم من يقول هذا لكن ذكر القرآن يعني آآ امر الله عز وجل وآآ طاعة هذه الاشياء - [00:25:50](#)

يا عمي اتي يا طوعا وكرها قالت اتينا طائعين فهذا هو نوع من الطاعة ونوع من العبادة وقد يعبر عنه بالسجود فالمسألة محتملة وان من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم هو تسبيح حقيقي بلسان مقاله بلسان الحال هذا فيه - [00:26:10](#)

يلعب بها العلم فعبر هنا ذهابها واثمارها بامر الله عز وجل وسيئها في نظام واحد لا تتخلف عنه وطعام الله سبحانه وتعالى عبر عنه بالسجود. فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال - [00:26:30](#)

لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها. هذا بحسب ما يترأى للناس وكما قلنا واه اربعة من الناس هم الذين يطلعون يطلعون ولكن من باب التشبيه الارض تدور وجزء منها - [00:26:50](#)

تطلع على الشمس وهي كأن يعني يتصورها كان الشمس تطلع عليهم ولكن في الواقع هم الذين يطلعون على الشمس ثم بعد ذلك يختفون لانهم أنفسهم يدعون ويختفي ضوءها عنه وهكذا دواليك وتصوير النبي صلى الله عليه وسلم للناس في ذلك الوقت هو بمقتضى افهامهم وما - [00:27:10](#)

لو اه اخبرهم الغيب في ذاك الوقت بحقيقي المسائل ربما لا تسع عقولهم وقد ورد في السنة لابد من يريد ان يدعو الى الله عز وجل ان يحدث الناس قدر عقولهم ولا يحدثهم بما تنكرهم عقولهم لان الناس لا يقبلون احيانا - [00:27:30](#)

اشياء التي تزيد على مستوى عقول يحدث الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ قال فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش. فتخر ساجدة ولا تزال كذلك حتى - [00:27:50](#)

قال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت واحد وفي خط واحد وفي دورة واحدة كما هو يعني آآ الكون آآ يمشي بنظام واحد الدقيق مسار الارض ومسار الشمس والمسار هذه الكواكب. آآ كل فرك يصحون لا يتصادمون ولا يعني آآ ينقضون ولا كذا - [00:28:10](#)

الا اذا اراد الله عز وجل عند قيام الساعة ان يعرض ذلك فانما يقول للشيء كن فيكون. سترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي الى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال - [00:28:30](#)

قالوا لها ارتفعني اصبحي طالعة من مغربك. فتصبح طالعة من مغربها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون متى ذاكم ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او - [00:28:50](#)

ثبت في ايمانها خيرا. قال وحدثني عبد الحميد ابن بيان الواسطي قال اخبرنا خالد يعني ابن عبد الله عن يونس عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال يوم - [00:29:10](#)

اتدرون اين تذهب هذه الشمس بمثل معنى حديث ابن علية؟ قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وابو واللفظ لابي قريب قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابيه عن - [00:29:30](#)

ابي ذر قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غابت الشمس قال يا ابا ذر هل تدري اين تذهب هذه؟ قل قال قلت الله ورسوله اعلم. قال فانها تذهب فتستأذن في السجود - [00:29:50](#)

فيؤذن لها وكانها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها قال ثم قرأ في قراءة عبد الله وذلك مستقر لها. قال حدثنا ابو سعيد الاشج واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق - [00:30:10](#)

اخبرنا وقال الاشج حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش - [00:30:30](#)

باب بدأ الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الامام مسلم حدثنا ابو الطاهر احمد بن امر بن عبد الله بن عمرو بن سرح قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة - [00:30:50](#)

ابن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها قالت كان اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم. هذا حديث عائشة وآ - [00:31:10](#)

وحديث عباد الوحي النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة لم تشهد هذا فاما ان تكون سمعت هذه القصة النبي صلى الله عليه وسلم ومن تكون يقول حديث مرسل صحابي سمعته من غيرها من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:30](#)

لان عند بدء الوحي عايش انكم لم تولد في ذلك الوقت. اه كان اول ايه؟ ما كان اول ما جيء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم. الرؤيا الصادقة في النوم. مم. الرؤيا الصادقة في النوم - [00:31:50](#)

الرؤية آ يقال آ رؤيا بالقصر ورؤية بالهاء والرؤية بالهاء هي رؤية بصر ادراك البصر اداك الشيء بحاسة البصر. او ادراكها ايضا حتى الفكر والنظر يقال له رؤية تقول متى ارى ان فلان فعل كذا وارى انه كذا ورؤيا رؤية فكر ونظر وتكون - [00:32:10](#)

رؤية بصرية هذا هو الاصل في الرؤية بانها والرؤيا بالالف المقصورة هي ما يراه النائم في نومه هذه هذا هو الاصل في ذلك. وقد يستعمل احدهما بدل الاخر منه والله تعالى سبحانه الذي يصل - [00:32:40](#)

يعدي قافل آيات الله الرؤية التي اريناها. راء. من آيات ربه الكبرى لقد رأى من آيات ربكم. مم. رواه نفاق. هناك رؤية ليست هي رؤية بصرية لان الاسراء كان يعني ليل لم يكن مناما - [00:33:00](#)

آ في الآية ليس هذه الآية في اية وما جعلنا نقول ها وما جعلنا الرؤية نعم الرؤية التي اريناك الرؤية بداية المقصورة ولكنها اطلقت على رؤية البصر لان الصحيح ان المعراج والنساء والمعراج كان - [00:33:30](#)

ولم يكن مناما. لكن هذا هو الاصل الاصل ان الرؤية بالقصر هي تطلق على الرؤية النوم آ فكان اول ما بدأ به الرؤيا او الرؤيا الصالحة يعني ورد بلفظ الصادق ورد بلفظ الصالحة وكلاهما بمعنى واحد والصادقة بمعنى انها تأتي عيانا للانبياء - [00:33:50](#)

عندما رأى رؤيا اما ان يشاهدها عيان او تكون بالتعبير يعني تخرج فيما بعد وقت من الاوقات بتعبيرها كما رآها والرؤيا الصالحة الرؤيا الصالحة والصادقة قالوا فيما يتعلق بالآخرة هما شيء واحد - [00:34:20](#)

ولكن فيما يتعلق اه بالدنيا اه الرؤيا الصالحة هي التي تسرك. ولكن اه الرؤية آ قد تكون ابتلاء من الانبياء قد يبتلون برؤية آ صالحة. لكن لا تكونوا على هذا المعنى فكونه صادقا الصدق معناها تقع كما هي سواء كانت تسره او تسيء تسوء - [00:34:40](#)

ولكن الصالح آ يفترض فيها انها تسر ولكن ما يقع الانبياء احيانا الرؤيا في الدنيا قد لا تسكن سواه قد تكون ابتلاء لهم وآ يعني معاناة

وما يلاقونه في سبيل الله من الدعوة الى الله عز وجل ومن كيد الكائدين ومكر الماكريين - [00:35:10](#)

والى اول ما بدأ به الرؤيا الصادقة نعم. الرؤيا الصادقة في النوم. مم. فكان الا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. ما جاءت مثل فلق الصبح اذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم برؤيا هذا قبل البعثة - [00:35:30](#)

علامات نبوته من هذه الرؤيا يدار رؤيا في اليوم الثاني تأتي مثل فلق الصبح ضياء فلق والضياء يقال القلق ويقال فلق فلق الصبح هو فلق الصبح فتأتي في وضوحها وبيانها وظهورها مثل ضياء الصبح - [00:35:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من قبل كان هذا تمهيدا بحيث يتلقى الوحي لان الوحي امر لي امر سماوي امر يعني البشر ليس هو يعني من البشر انه يقضي عليه بسهولة ويتقبله بسهولة قد يفاجئ - [00:36:10](#)

قوى قوة الوحي قد لا يطيقها البشر ولذلك كان هذا نوع من التمهيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يتأنس بهذه الاشياء الخوارق العادة والمعجزات آآ خطاب الحجر له واخبار الاخبار بنبوته. كل هذا كان من باب التأنيس - [00:36:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه جبريل عليه السلام. قال ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء قنثوا فيه حبب اليه الخلاء يعني الفاعل هنا مبني مجهول القى الله عز وجل - [00:36:50](#)

في قلبه محبة الخلاء يعني اللجوء الى المكان اللي فيه خلوة ليس فيه غيروا هذا هو الطريق لكثير من الناس الصالحين والعباد والعلماء انهم يستعينون بالخلوة على الوصول الى مقاصدهم سواء كان في العبادة والا في التجلي والا في القرب من الله سبحانه وتعالى والا حتى في الانقطاع - [00:37:10](#)

ولذلك آآ قيل لبعضهم ماذا تشتهي؟ قال بيت خال واسناد عال. هذه الشهوات التي كان يحرص علينا بيت لا ينفع عليه فيه احد واسناد يروي العلم ويستمتع بهذه المسألة. الخلوة دائما كان فيها اللي يلتجئ اليها - [00:37:40](#)

كل من يريد ان يصل درجة سواء كان في العلم او في العبادة او في الخير او في الصلاح وغير ذلك. وذلك النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان على المجتمع الذي كان يعج بالفساد المجتمع الجاهلية وعبادة الاوثان والخمر والمعاصي - [00:38:00](#)

وكان ينقطع عن هذا المجتمع شهرا كل سنة وكان يلتجئ الى غار حراء غار يعني موضع في جبل وهو معروف الان مكانه في الطريق فمن مكة الى منى قريب من الكعبة لا يبعد عنها كثيرا - [00:38:20](#)

اه كان يلتقي لي شهرا في السنة وكان ذلك في شهر رمضان دائما في شهر رمضان ينتهي الى هذا المكان للتحنن. وقوله يتحنن التفاعل معه زيادة التاه هنا آآ والتفاعل في في المادة - [00:38:40](#)

حدث الزيادة هي تسمى الغرض منها السلب يعني سلب معنى الفعل لان اصل كلمة الحلف والاثم ولما دخل عليه ماء التفعيل فالتفعيل يفيد سلب. معنى اصل الفعل وما دام اصل - [00:39:00](#)

اه الاثم التفعيل يفيد سلب هذا الاثم فكان التحلث هو يعني العمل على ان يتجنب الاثم ويعمل ما فيه العبادة والاجر والثواب. ومثل التضجر مثل التحرج والتأثم والتحنن كل هذه الغرض منها سلبى تأثم يعني يريد ان يتجنب الاثم تحرج الى ان يتجنب الحرج. وكذلك تحنس يعني اه - [00:39:20](#)

الى مكان يمنع فيه نفسه من الحنث ومن الاثم. هل يمكن القول بان حب الخلاء هذا كان في بداية الوحي لكن اخر الامر كان خلطة الناس وتحملهم وكذا هو افضل من الاعتزال والخلوة؟ اي نعم وعندما انسان تناط - [00:39:50](#)

هي مسئولية الدعوة وآآ يعني اصلاح الناس ويجد نفسها انها آآ عنده ما ينفع به الناس ينبغي ان يخالطوا الناس ورد مخالط الناس وصبر عادهم خير ممن لم يخالطهم ولم يصبر على اذاهم. العزلة - [00:40:10](#)

الدعاة ومن اهل الخير وكذا ما دام هناك وجه للنفع مهما كان فهذا اولى لان هذا اجورهم لكن الانسان عندما يريد اه ان يكون نفسه عندما يبأس ان اه ينتفع باحد ولا يجد اه الا ان اه - [00:40:30](#)

يلتجأ بسبب يعني الفتن عمت وضمت كما ورد في حديث حذيفة عندما الفتن تعم اللي يصلي الا النجاة بنفسه والهروب بها فقد يكون في ذاك الوقت هو انجلي لانه لا يسلم مع ذلك لكن ما دام في - [00:40:50](#)

واجعل للأصالح ووجع للدعوة وجهاً للخير فلا شك أن آآ التعامل معهم من أجل نفعهم أفادتهم وأخي من الهروب منهم ومن عزلة فهذه رسالة ربما تكون تتعين أحياناً في بعض تتعين على بعض الناس تكون أحياناً - [00:41:10](#)

من فرض العين وأحياناً تكون فرض الكفاية وأحياناً تكون من المندوبات. لكن دائماً هي خير من آآ الهروب من آآ معالجة هذه الأمور. لكن في العمر عندما لم يكن هناك تكليف ولا عمر ولا هناك رسالة للنبي صلى الله عليه وسلم آآ لم يكن عنده شريعة - [00:41:30](#)

يتحنت بها ويتعب بها. هناك من يكون من أه يرى أنه كان يعرضها على دين إبراهيم وعلى دين موسى وعيسى نوح ولذلك ولكن آآ ربما آآ لقي بهذا أنه لم يكن عنده شيء من آآ دين أهل الكتاب على الإطلاق وآآ كان - [00:41:50](#)

ينأى بنفسه عن الفساد ويريد كأنه يريد أن يخلو بنفسه ويجد في نفسه صفاء وربما تأمل أنه لأن العقل البشري هيدا أعطاه الله عز وجل كمالات وفرة. قد أنه يتأمل في أشياء تفيده وتنفعه - [00:42:10](#)

وحتى ولو لم يكن عنده يعني كتاب ولا دين سماوي فهو انقطع الناس من باب أن يسد عن نفسه الفساد الجاهلية وما فيها من أضرار ومن أوتار وكذا فكان هذا هو مجلأه وهذا هو التهينة له - [00:42:30](#)

بحيث يستقبل آآ الناموس الوحي وواجهه عليه السلام لا الخوض الخوض غير الإنسان اللي عنده الناس ويوصلها أنه هو يعني عنده منهج يتبعه في الحق ويتبع أنه أمر الله عز وجل وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم أنه الناس يعني أنه تتجه في أن - [00:42:50](#)

شارب المسالك والمشارب والسبل يعني يعتصم بكتاب الله وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم نتعلم العلم الصحيح الذي يفيد الناس ينبغي ألا يخرج ويهرب من هذه الآراء المتعددة لأن هذا هو التدافع الذي الله عز وجل - [00:43:40](#)

أمر الناس أن يصمدوا عنده تدافع هو سنة الله عز وجل في الكون الباطل والباطل له وجوه كثيرة ليس هو يعني طريق واحد بحيث تبقى المسؤولية واضحة. وتقول لا ولو كان باطل آآ واضح وحق واضح - [00:44:00](#)

ممکن سيتصدى لكن لأصبح حرج ومرض هو من قديم الزمان الباطل له وجوه كثيرة والفرق هذه أتت على مر التاريخ باطنية وخلافه قدرية وإلى آخره فرق يعني كثيرة جداً والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر أن الأمة تفترق إلى بضع وستين وبضع - [00:44:20](#)

فرقة كل هذا يعني من قديم الزمان هذا الفرج وهذا الاختلاف وهذا الكلام الكثير ليس هو الآن وليد هذا العصر بحيث يكون الإنسان هذا أمر جديد وينبغي أن هذا الأمر للجلل لم يكن في السابق الناس ينبغي أن يهربوا ولا يتكلموا فيه لا بالعكس - [00:44:40](#)

من يرى نفسه على حق ويأخذ بحبل الله المتين وبدينه القويم لابد أن يصدع به ويصدع به ويتحمل في سبيله عندما تكثر أصوات الحق ستفت أصوات الباطل ولو كانت كثيرة. لكن ربنا هو الذي يجعل الأصوات الباطنة يعني آآ تضج - [00:45:00](#)

وتعز الناس ربما يعني وخصوصاً العامة ومن لا بصيرة له أنه قد يتبعون ويسمعون هذا الكلام لأنه والصوت العالي عندما يكثر قد أمره الجهل أنه صواب وأنه حق وهذا غاية الخطورة. ولذلك لابد من أصوات الحق أن تتعاون - [00:45:20](#)

وترتفع وتقف وتصمد وهذا هو السلف كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبه تكثير سواد المسلمين يعني تكثير سواد آل الحق لا ينبغي للإنسان أن يفر من المعركة بل الفرار في الأوقات التي تعين فيها الدفاع المقاومة والوقوف - [00:45:40](#)

الصدع بالحق هو مثل الفرار من الزحف. قال فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه وهو التعب الليالي أولاً العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود ويتزود لذلك ثم يرجع إلى - [00:46:00](#)

هذا هو يعني سبيله في هذا الشهر يعني يأتي إلى أهله خديجة رضي الله عنها ويتزوج يطلب الزاد منها الليالي نوات العذب في الغار. ثم بعد ذلك عندما يخلص الزاد يرجع مرة أخرى وهكذا دواليك يذهب ويرجع إلى - [00:46:20](#)

أن جاءه الملك. تعب كلمة تعب يقال بأنها مدرجة هنا يا شيخ. نعم. وهو التعظيم. أي والتعبد علي مدرجة على مدرجة من الزهري يظن أنها ليست يعني ليست هي من الحديث والتعب من الزهد - [00:46:40](#)

الراوي الحديث. نعم. وهو التعب الليالي أولات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك. ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء. حتى فجأه الحق ولا - [00:47:00](#)

وفجأه هنا فجأه وفجأه أنه نعم يعني تقرأ هكذا يعني أتاه بغتة أتاه على غير موعد معنا على غير موعد لم يكن يخطر بباله أتاه في

وقت لا يتوقعه. اه حتى فجأه الحق - 00:47:20

وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ الملك الملك فقال جاء الملك هو جبريل اتفاق فقال اقرأ هنا لم يقل له الملك
آ قال اقرأ باسم ربك قول الا يظن ان كلمة قال هي من القرآن. لانه اقول آ الملك - 00:47:40

قال النبي صلى الله عليه وسلم لما غطى وضمه قال له اقرأ لم يقل له قل اقرأ باسم ربك. لم يعمل النبي صلى الله عليه وسلم يقول له
قل اقرأ باسم ربك قال لان لو قال له ذلك لا ربما توهم انها كلمة قل هي ايضا من القول مثل قول الله تعالى قل هو الله - 00:48:10
او عد وذكرته الى ما هو قرآن اصلا رأسا. فضمه قال اقرأ لم يقل له قل اقرأ فقال نقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ
مني الجهد ثم ارسلني حتى بلغ - 00:48:30

الجهد ضمه بقوة وحتى بلغ منه الجهاد وبلغ منه الجهد. فكان الضمة قوية لان فرق بين قوة البشر يعني نزول الوحي ونزول الملك
والنبي صلى الله عليه وسلم كان يشتد عين عمر كثيرا لان التعامل بين آ البشر وآ الملائكة امر صعب لا يطيقه الانسان - 00:48:50
الا اذا الله عز وجل اعطاه قدرة على ذلك كان الوحي جبريل ينزل من الوحي به كان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجوه
مختلفة. وآ اختلف في نزوله آ - 00:49:20

هذه المرة كيف كان هل هو بصوت فقط او هو بصورة حقيقية وله يعني جناحاه اللذان يسدين الافق. هناك من يروي هذا ولكن اسناده
ضعيف في هذه المسألة. لانه آ هذا لا يتفق مع الغارب اذا كان هو - 00:49:40

وآ لعله سمع صوتا فقط في الغار هو الذي يأمره بهذه القراءة علم انه آ يعني يحدث لان الوحي له وجوه كثيرة الوحي آ يكون احيانا
تحديثا في يعني ليكن منكم محدثون اه فعمر يعني الهام يكون احيانا الوجوه الوحي هو الهام - 00:50:00

ان يلقي في قلب الانسان قضي صورة من صور من صور الوحي. واوحى ربك ايه؟ الى النحل وآ كذلك هو اوحينا الى ام موسى
الوحي فهو وحي الهام هناك آ وجه اخر وهو عن طريق - 00:50:30

ملك جبريل عليه السلام مما في صورته الحقيقية واما يأتي في آ يعني صورة صلصات جرسه كثيرا ما كان يأتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان هذا آ اشده على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ان جبينه لا تفصل - 00:50:50

في اليوم البارد ويثقل عليه وهو المراد لقوله تعالى انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً وآ احياء ذاته في صورة رجل غريب لا يعرف احيانا
يأتيه في صلاة رجل معروف وهو يحيى الكلي كثرة - 00:51:10

صور كثيرة اه يأتي بها الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلعل هذه المرة كان هو يعني اه كان صوتا اه هذا يكون صوتا لا
ينافي انه ضمه وضغطه لان هذه امور يعني الهية روحانية ليست هي امور بشرية - 00:51:30

لتقاس بمقياس البشري. فضمه ضم حتى بلغ منه الجهاد وبلغ منه الجهد. كل ما هو جيد ان بلغ نون مبلغا عظيما حتى يعني اه فقد اه
جهد قدرته وكذا حتى بلغ منه الجهل ثم ارسلني فقال اقرأ قال قلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني الثانية حتى - 00:51:50

بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك
الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم - 00:52:20

بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فرجع بها ولما تأتي هنا بسم الله الرحمن الرحيم لان بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم.
نزلت فيما بعد لا يستدل به على ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست آ يعني لا - 00:52:40

بعض الناس يستدل بهذا يقول ان بسم الله الرحمن الرحيم ليس اية من القرآن اوليس اية من السورة والا ما كانت اه في اول قوله
يقرأ لم نقل له بسم الله الرحمن الرحيم. يقرأ وانما قال ويقرأ باسم ربه. لان بسم الله الرحمن الرحيم ازداد فيما بعد لم تنزل في هذا -

00:53:00

القرآن نزل يعني على اه مراحل واه نزوما. شيخ لك في هل يعني كونه بسم الله الرحمن الرحيم نزلت في بعض هل ايضا يرد به على
من قال في حديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل وقال الحمد لله رب - 00:53:20

هل ايضا يقال له بان بسم الله الرحمن الرحيم لما تنزل بعد من يستدل على ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست جزءا من القرآن يستدل

بحديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فهل يرد علي بمثل هذا الرد؟ ايه لانه بسم الله الرحمن الرحيم هي - [00:53:40](#)

علماء وكلامهم فيها يعني واضح والخلاف فيها لانهم يتفقون على ان في سورة النمل هي اية من القرآن ولكن في غير سورة النمل الامام ما لك يقول ليس اية من القرآن لان القرآن لا يقتل فيه وهي مختلف فيها وهذا - [00:54:00](#)

اقوى دليل بالنسبة لي شيء مختلف فيه وهي ما دام مختلف فيها فليست فيها اية من القرآن واكون آآ ثبت في المصحف ولا يحتمل ان يكون هي للتبرك ويحتمل انها تكون اية من القرآن فالاكتمال وارادة فيها - [00:54:20](#)

فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بواده حتى دخل على ايه فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بواده. اه يجعل رجع بها بما اوحى اليه اه - [00:54:40](#)

تذرف بواده اللي هي البوادر اللي هي اللحمة لما بين الكتف او المنكب والعنق آآ فهذه اه عندما يكون الانسان فيه رهبة وفيه خوف اه تضطرب ويحصل لها ارتعاش فهذا اه محل وجه محل خوف في هذا المكان - [00:55:00](#)

لانه الدنيا رجع خائفا مما لا لا يعلم من الذي حل به وما هذا الامر علي رجع يقول زملوني زملوني. حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروح. جملوني يعني يغطونه بثياب - [00:55:20](#)

بحيث يهدأ ترتاح نفسه زملوني زملوني حتى ذهب عن فزملوه حتى فذهب عنه الروعة. هذا ذهب عنه الروعة اللي هو الخوف والفزع الذي اصابه من هذا الامر. ثم قال لخديجة اي خديجة ما لك - [00:55:50](#)

واخبرها الخبر. خديجة ما لي؟ يا خديجة اي بمعنى حاف نداء هنا ما لي ما على استفهامية مبتلى ولي اه خبر ما الذي حصل لي يا خديجة يريد ان يعرف ما الذي وقع له. واخبرها الخبر قال لقد خشيت على نفسي - [00:56:10](#)

قالت له خديجة. اخاف على نفسي مما وقع لانه آآ لم يكن له عهد بهذا الامر وآآ نفسه يعني لم يعلم ما اذا كان هذا هو يعني هو بالنسبة الي وعاقبته خير او لا يدري ما الذي اصابه في هذا المكان - [00:56:30](#)

ولكن خديجة رضي الله عنها كانت يعني المستوى المطلوب من اه يعني ذكرته محاسنه وخيراته وآآ بشرته وقالت له لا الله عز وجل لا يفزيك ابدا لانك آآ دائما انت وفي - [00:56:50](#)

عهودك الخير والبر تصل الرحم تصدق الحديث وتكسب معلوم وتقري الضيف وتعينه على نواب الدهر هذه كلها خصال حميدة خصال لا يمكن لصاحبها ان يخذل الله عز وجل ان يخذله وهذه يستفاد منه ان الانسان عندما يربي نفسه على مكارم الاخلاق وعلى النبل وعلى - [00:57:10](#)

الفضل على محاسن العادات انه يجد الله عز وجل قريبا منه عند الازمات وعند الضيق وعند الشدائد فهذا امر واضح بين في هذا الحديث يعني ينبغي بقدر ما يستطيع ان يكون حريصا على مكارم الاخلاق والفضائل ويكون نفسها - [00:57:40](#)

ما بي يا لا يعني اه تأخذه صغائر المسائل ويبيكي اليها. فكل ما يكون الانسان نفسه ونفسه شريفة وابيا حريصة على الخير وعلى الفضل وعلى المعروف وعلى اه يترقى بها كل ما يجي الله عز وجل اه - [00:58:00](#)

عند ما يريداه ويجنبه الله عز وجل ما يسوءه. قال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجتك كلا ابشر فوالله لامر نفته عنه لا تخشى. قال لا مارد بها النفي هنا لا يحصل لك ما انت تفكر فيه وما - [00:58:20](#)

فانك اطمئن هذا لا يحصل اه لك. اه وابشر اه سيأتيك الخير. ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا والله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث. تصل الرحم صلة الرحم الاحسان الى آآ انسان يحسن الى الرحم عدم احسن - [00:58:40](#)

الفضائل والاعمال التي تقرب الله عز وجل انك لتصل الرحم انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتحمل الكلمة يعني صدق الحديث واضح يعني يعيد نفسه يعود الانسان نفسه على الصدق ويبتعد عن الكذب عن الكذب مهما - [00:59:00](#)

كان يعني دائما الكذب دائما مذموم حتى ولو ضل الانسان نجاته في كذب فهو في الواقع لا ينجو بالكذب وانما دائما الانسان ينبغي ان آآ يضع في عقله ان نجاته دائما في الصدق في الناس وفي الصدق مع الله عز وجل. وتحمل الكل يعني العبا والثقل -

والاعياء والشيء يعني كما قال تعالى كلم على مولاي يعني عيب ان ثقيلآ آ على سيده وآ وهو كل على مولاه وهو كل على يعني وهو آ هذا ثقيل على سيده آ الكلال التعب والاعياء فكل مادة الكل كلها معناها شيء - [00:59:40](#)

ثقيل وشي معيب هناك من يريد ان يتحملة على خير يتحملة هو من اجل ان يجعل الناس في راحة وفي سعادة وفي خير فكل من يتحلى على الناس هذا العبء وهذا الثقل ويعينهم ويحمل عنهم هذا الثقل يجد عند الله - [01:00:10](#)

لنا الجزاء. وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق اكسب المعلوم يعني الانسان في حاجته محتاج ويده التراب وفقير او المدينة يعني مريض ومن لا يحتاج كذا يعطيه المال ويكسبه المال او تكسبه وتكسبه يعني لفظ من الرباعي ومن - [01:00:30](#)

ولعله الصحيح للروياء من الثلاثي تكسبه الثلاثي ايضا يتعدى تكسب المال المعلوم يعني انك انت تكسب بالمال اللي غيرك لا يكسبه ثم توجهه في وجوه الخير هذا وجه من وجوهها عليه رواية تكسب - [01:01:00](#)

ويمكن حمله على ايضا من المعنى الرباعي تكسب المعدوم بمعنى انك انت آ المعدوم من الناس آ تعطيه المال ينتفع به وتحمل عنه عبادة. وتقري الضيف. قرى الضيف يعني قرأ اه الضيف يعني - [01:01:20](#)

المصدر تاعها القرى وهو اكرام الضيف يعني اه قريته قريته اقربه قرا يعني اكرمته وضيافته اكرمت الضيف وتعين على نوائب الحق. النوائب المصائب والمدهلمات والحوادث اه مصادر في الحق يعني لنا هناك بعض الناس احيانا يعين في مصايب ولكن لا تكون في الحق هذا لا فائدة منه انسان ينبغي - [01:01:40](#)

دائما عندما يريد ان اه يعين يعين في الحق واذا كان الانسان اه تسهل له شيء من الحرام وهو يعني وقع في مصيبة وتسهل له الحرام فهذا ليس اعانة على الحق هذا اعانة على الظلم ولا يعان على الفساد لا تجوز. لكن اعادة النبي صلى الله عليه وسلم للناس هو - [01:02:10](#)

ويحمل عنه الربا في الحق ولا يحمله في الباطل. شيخنا نفي السيدة خديجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يصيبه شر. هل يفهم منه ان ان الانسان عندما يفعل الخير يعني لا يصاب بمصارع السوء مثلا او اي نعم هذا في هذا في الكلام هذا لما - [01:02:30](#)

هذه المحاسن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعللت ان بشارتها له وانه لا يصيبه شر ولا يصيبه اداء وعدد ذلك بهذه الفضائل العظيمة هذا يدل على ان من حرص على الفضائل وعلى مكارم الاخلاق انه آ الله عز وجل - [01:02:50](#)

اي مصانع السيولة واضح الديار. فانطلقت به خديجة حتى اتت ورقة ابن نوفل ورقة ابن نوفل بن اسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة. اخي ابيها وكان امراً تنصر في - [01:03:10](#)

وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب رجل لدى تنصت وكبر سنه وعمي يكتب من دين النصراني يكتب بالعربية ووردت بعض الفاضل قال بالعبرانية ايضا يكتب الانجيل. وآ قوي لم يعد لم يقل آ يحفظ الانجيل لان كتب غير - [01:03:30](#)

وان لم تنزل الحفظ لن ييسرها الله عز وجل كما يسر القرآن للذكر فقال الله عز وجل قد ذكر في القرآن وقد يسر القرآن الذكر فييسره للحفظ. ولكن الكتب الاخرى لم ييسرها ذلك ولذلك لم تحفظ في الصدور. يعني آ - [01:04:00](#)

آ نزيلهم صدورهم في الاناجيل في الاشياء المكتوبة. وذلك وآ عبر قانون بانه كان يكتب اه بالعربية يكتب الانجيل بالعربية ولم تقل انه اه كانوا يحفظوا الانجيل او شيء من هذا. وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من - [01:04:20](#)

الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عني فقالت له خديجة اي عمي اسمع من ابن ادم اخيك قال ورقة ابن نوفل يا ابن اخي ماذا ترى؟ فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رآه - [01:04:40](#)

فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى صلى الله عليه وسلم. ان موسى غلام ربه الملك وهو عليه السلام كلمة الناموس هي تعني حفظ الذي يحفظ السر اه انما سيلمس يعني اه انما نمس السر يلمس اذا حفظه وكتمه - [01:05:00](#)

وآ بعضهم آآ صحيح ان كلمة آآ نابوسية لحزب الصيغة ان كان سواء كان في الخير او في الشر ومنهم من يفرق ويقول لحفظ آآ السر في الخير يسمى ناموسا وحفظ السر في الشر يسمى جاسوسا. ولكن حيث - [01:05:30](#)

وظاهر انها كل حفظ السر هو كل حافظ السر يسمى ناموس ومراد به هنا الملك جبريل عليه السلام قال له ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني فيها جذعا. يا ليتني اكون حيا - [01:05:50](#)

حين يخرجك قومك يا ريتني وعليك قدم في هذا الحديث انه كان شيخا وعمي وكذا وهنا يتمنى ان يكون شابا جدعا ووصف للحيوان عندما يكون صغير. اول ما تسقط اسنانه فاتمنى ان يكون هو شابا آآ - [01:06:10](#)

عندما يأتي النبوة تظهر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ووعد انه سيكون معه وسينصره ونصر المؤزر لماذا لم يقل آآ القميص الذي انزل على عيسى؟ لا وهو ايضا هو - [01:06:30](#)

بعض الروايات وضع على عيسى صحيح البخاري ومسلم وردة على موسى ولكن في بعض كتب السنن الاخرى ان مسلم نزل على عيسى وكله صحيح يا ليت يا ليتني اكون حيا حين يخرجك قومك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اومخرجيهم - [01:06:50](#)

فوجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يعني هذا الامر عليه شديد يعني لانه آآ اخبره بانه اه يخرج من احب البلاد اليه مكة احب البلاد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعندما سمع الخبر كان يعني مفاجأة شديدة عليه وقال هو مخرجيهم يعني - [01:07:10](#)

محل تعجب واستغراب اه او مخرجية يعني مخرجية مشددة يا المتكلم جماعة قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به الا وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا. واذا عيش ذلك الوقت سانصرك نصرا مؤزرا قويا شديدا واشد - [01:07:30](#)

وازورك الازلي والقوة او من المنزر اللي هو انسان يستتر به ويتحصن به. قال وحدثني محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال قال الزهري واخبرني عروة عن عائشة انها قالت اول ما بدأ به رسول - [01:08:00](#)

الله صلى الله عليه وسلم من الوحي وساق الحديث بمثل حديث يونس غير انه قال فوالله لا يحزنك الله ابدا وقال قالت خديجة اي ابن اي ابن عم اسمع من ابن اخيك. وحدثني عبد الملك ابن شعيب - [01:08:20](#)

ابن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل ابن خالد قال ابن شهاب سمعت عروة ابن الزبير يقول قالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى خديجة يرجف فؤاده واقتصر الحديث بمثل حديث يونس - [01:08:40](#)

ولم يذكر اول حديثهما من قوله اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا هي الصادقة وتابع يونس على قوله فوالله لا يخزيك الله ابدا وذكر قول خديجة اي ابن عم اسمع - [01:09:00](#)

اسمع من ابن اخيك وحدثني ابو الطاهر قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني يونس قال قال ابن شهاب اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:09:20](#)

يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه فبين انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا على كرسي بين - [01:09:40](#)

السماء والارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجأ است منه فرقا. فرجعت فقلت زملوني فدثروني فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجس فاهجر وهي الاوثان. قال ثم تتابع الوحي - [01:10:00](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والحمد لله اولاً واخر. جزاكم الله خيراً - [01:10:30](#)